في المدارس..

الحاسوب يستعد للنجاح

إدخال نظام الحاسوب ضمن المنهج الدراسي ضرورة تواكب العصر

□الآن في عصر التكنولوجيا والانفجار التقني والمعرفي بات ملحا ومن الضروري جدا ان نواكب هذا التطور ونسايره ونتعايش معه ولعل من أهم المهارات المعاصرة مهارات استخدام وتوظيف الحاسوب لمصلحة المواد الدراسية والتدريس بالمدارس .. ومن هذا المنطلق قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمات دولية باتخاذ خطوات مدروسة لادخال نظام الحاسوب ضمن المنهج الدراسي كتجربة اولية قامت بتطبيقها مبدئيا منذ ثلاثة اشهر على خمس مدارس في امانة العاصمة .. ما هو مصير هذه التجربة وهل سيتم تطبيق هذا النظام على كافة مدارس الجمهورية .. ؟ يتركز التعليم التقليدي على ثلاثة محاور اساسية وهي المعلم والمتعلم والمعرفة وقد وجد التعليم التقليدي حتى وقتنا الحاضر اساليب لايمكننا الاستغناء عنها كليا لما له من ايجابيات من أهمها التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه كما هو معلوم في وسائل الاتصال لكن هذا الأمر يؤدي الى الرتابة في التعليم غير ان التعليم بـ «الكمبيوتر» يعد انطلاقة وتحررا لنظام التعليم الذي يحتاج الى هذا التحرر.

تحقيق/نجلاء علي الشيباني

ترى الطالبة/ رانيا علي ضرورة دخول الحاسوب ضمن المنهج الدراسي كونه يشجع الطلاب على عملية التعليم والبعد عن الرتابة والملل وبدخول الحاسوب حسب قولها سوف يتقدم مستوى الطلاب بصورة سريعة ومواكبة لعملية التطوير والتحديث في سير العملية التعليمية في بلادنا وتتمنى أن يصبح الحاسوب معمما في كافة مدارس الجمهورية وتضيف: من سوء حظي أن مدرستنا ليست من ضمن المدارس المختارة لهذه التجربة..!

طلاب منتظرون ..!

يتفق معها الطالب/ قاسم العزيزي بضرورة دخول الحاسوب ضمن المنهج الدراسي واعتبارها مادة أساسية يخضع الطالب فيها للامتحان في نهاية العام كأي مادة أساسية في المدرسة .

ويتمنى ان لا ياتي العام إلا وقد اتخذت الوزارة قرارا حتميا بتوفير اجهزة كمبيوتر لعدد اكبر من مدارس الجمهورية لتحقيق نجاح العملية التربوية التعليمية لشريحة اوسع من الطلاب وكذا المعلمين .

سعادة الطالب محمد خالد نشأت لا توصف كون مدرسته كانت ضمن المدارس المختارة لتطبيق نظام الحاسوب وهو بدوره ينتظر الحصص الخاصة بمادة الحاسوب بفارغ الصبر رغم ان الاجهزة محدودة في المعمل .. الا انه كما يذكر يجب الانتظار لتعلم هذه التقنية الحديثة التي توسع مدارك الطلاب وتبعدهم عن روتين الكتب التعلم التقليدي .

التجربة ناجحة

أجريت دراسات في الدول التي طبقت نظام استخدام الحاسوب في العملية التعليمية فتوصلت مجمل النتائج الى ان المجموعات التجريبية التي درست باستخدام الحاسوب قد تفوقت على المجموعات التي لم تستخدم الحاسوب في التعليم وقد توصلت دراسات عربية الى النتائج نفسها ولقد شجعت هذه الدراسة على استخدام الحاسوب في التعليم الذي أصبح في الوقت الحاضر أمرا مسلما به..!

يشير فواز الحدأ - المعلم في مدرسة ابن خلدون بأمانة العاصمة الى ان دخول أجهزة الحاسوب ضمن المنهج الدراسي بالنسبة للطلاب والمعلمين انفسهم يدفع للبحث وتطوير المدارك بالنسبة لايصال المعلومة للطلاب عن طريق البحث عبر شبكة الانترنت وكذا جعل الطلاب يتعلمون طرق البحث ويبتعدون عن الرتابة والتلقين ويدفعهم للبحث ومتابعة التطور التكنولوجي الحاصل في العملية التعليمية وجعل الطلاب يفكرون ويدرسون بطريقة أفضل ويقدمون امتحانات بطريقة نظرية وعملية ويرجو فواز ان يشمل هذا النظام كافة مدارس الجمهورية لما لمسه من نجاح في تحفيز الطلاب على التعلم السريع من خلال تعلقهم بكل ما هو جديد في لغة العصر وهو مدرس يسعى لكي يعرف اسرار هذا الجهاز ليواكب التقدم التكنولوجي.

تطوير..

المدرسة/ غنية الاديمي سعيدة جدا بهذه الخطوة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم وتعتبرها خطوة ايجابية لتقدم وسائل أفضل لخدمة العملية التعليمية وجذب الطلاب للمدارس وحبهم للبحث وتطوير مداركهم بطريقة عصرية ومتقدمة وكذا المعلمين الذين يتسابقون عن الطرق التعليم السليم للدخول الى عالم الحاسوب والذي سوف يجعلهم معلمين يتحملون مسؤوليتهم تجاه طلابهم وانفسهم .

قامت المدرسة/ فيروز شوكت بالتسجيل في معهد لتعلم الحاسوب وذلك لتطوير مداركها كمعلمة وفرحت كثيرا عندما سمعت بان مدرستها ادخلت نظام الحاسوب ضمن المناهج الدراسية .. وزاد هذا الأمر من حماسها لتعلم هذا النظام كما انها قد اختيرت للمشاركة في الدورات التدريبية التي تقوم بها المدارس لتعلم المعلمين نظام الحاسوب ومن ثم يقومون بدورهم بتعليم الطلاب باعتبار مادة الحاسوب مادة أساسية

.. كما تؤكد بدورها بنجاح التجربة وتتمنى كباقي زملائها بتعميم النظام على كافة مدارس الجمهورية .

مدارس مختارة

الحاسوب الذي قرب المسافة بين المعلومة والانسان اصبح الزاما على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي وان ينشأ اجياله على تعلمه وتعلم تقنياته فهو يؤهلهم لمجابهة المتغيرات المتسارعة في هذا العصر .. لذا قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية استراتيجية من ضمنها جعل الحاسوب عنصرا أساسيا في المنهج الدراسي .

بلادنا أدخلت نظام الحاسوب كمادة أساسية في المنهج الدراسي في خمس مدارس هي مدرسة سنان حضروم ومدرسة الشعب ومدرسة فاطمة الزهراء ومدرسة اللقية ومدرسة عمر بن عبدالعزيز .. كخطوة أولية ..

وتصف جميلة الاحلسي - مديرة مدرسة سنان حضروم بان ادخال نظام الحاسوب تجربة ناجحة وتعتبرها ضرورية لانها تعتبر لغة العصر كما يجب ان يتعلمها الطالب وهو تعليم موجه بكيفية استخدام الطالب للانترنت وهذا الأمر يوفر جهدا للطالب والمعلم كما انها تنمي قدرات المعلم والذي بدوره ينقلها للطالب حيث ينمي مداركه ومعلومات الطالب وهذا الامر يؤدي ايضا الى متعة البحث عند الطالب والمدرس وذلك عن طريق الدورات التدريبية التي قامت بها الوزارة داخل المدرسة واستمرت لمدة شهرين للمعلمين والدورات التي ستتم لطلاب المرحلة الثانوية في استخدام الحاسوب والأنترنت ..

وتضيف تم دخول الاجهزة عن طريق تعبئة الاستمارات لـ «٩٧» مدرسة حيث استدعي مدراء المدارس ومدير عام الاتصالات وبعد دقة البحث تم اختيار «خمس مدارس» اختيار موضوعوي وبطرق مدروسة كما ان هناك التزامات تحملتها المدرسة كادخال خط تلفون وتجهيز غرف للانترنت .. بعشرة اجهزة وتم تدريب المعلمين من قبل الوكالة الامريكية «اميديست» باختيار خمسة معلمين من ضمنهم مدير المدرسة ويكون مشرفاً للدورة التدريبية والأربعة معلمون بدورهم يقومون بتدريب بقية المعلمين في المدرسة وهكذا .

المديرة جميلة بدورها حريصة على عدم ضياع وقت الطلاب بتدريب المدرسين أثناء دوامهم الرسمي، لذا قامت بتنسيق الدورات التدريبية بين المعلمين، فمعلمو الفترة المسائية يأتون في الصباح للتعلم والتدريب على نظام الحاسوب ومعلمو الفترة الصباحية يأتون في المساء وهكذا لا يؤثر تدريب المعلمين على سير العملية التعليمية.

فيما تتمنى المديرة ان تزداد العشرة الاجهزة لازدحام الطلاب على الجهاز الواحد .

نجاح بارز

تشجع رضية الديلي - مديرة مدرسة فاطمة الزهراء تعميم دخول نظام الحاسوب ضمن المنهج المدرسي واستمرار الدورات التدريبية للمعلمين ودورات المرحلة الثانوية ففي مدرستها حسب قولها تجد تجاوبا غير عادي لطلاب المرحلة الثانوية وتمنيات طلاب المراحل الأخرى بتمكينهم من تعلم نظام الحاسوب وترجو توسع المعمل والاكثار من الاجهزة ليتمكن عدد أكبر من الطلاب من التعلم وكذا ازدياد عدد المعلمين المتدربين من خمسة معلمين الى أكثر من ذلك .. وتؤكد رضية بان تجربة الحاسوب ودخوله ضمن المنهج الدراسي قد حقق نجاحا بارزا في مدرستها وبصورة واضحة ومتقدمة .

طبق هذا النظام في الصف الأول الثانوي في مدرسة اللقية بمنهج خاص انزل من الوزارة نفسها حيث اعطيت للمدرسة عدد عشرة اجهزة كمبيوتر هذا ما قالته نجاه العنسي مديرة مدرسة اللقية وهذا الأمر اجبرها على تقسيم الطلاب الى مجموعات لامكانية تعليمهم على الأجهزة المحدودة وبهذه الطريقة تضمن تعلم مجموعة كبيرة من الطلاب على نظام الحاسوب وهي بدورها تعتبرها تجربة ناجحة للغاية وكما ترجو استمرار هذا النظام التعليمي وتوسعه بصورة أفضل وأكبر ليشمل كافة مدارس الجمهورية .

اهتمام الطلاب

مدرسة الشعب من ضمن المدارس التي اختيرت لدراسة نظام الحاسوب، عبدالوهاب الجماعي مدير مدرسة الشعب يصف هذه التجربة بالناجحة ويتمنى ان يستمر على النظام ففي مدرسته أصبح الطلاب يسارعون لتعلم هذه المادة وينتظرون حصصها بفارغ الصبر وهذا الأمر من وجهة نظره خطوة ايجابية لجعل الطلاب يبتعدون قليلا عن التعلم التقليدي والرتيب ويرجو ان تصبح مادة الحاسوب مادة منهجية في كافة المراحل الدراسية وتشكل مادة رسوب او نجاح للطلاب لما لها من أهمية تطوير مدارك المعلم والمتعلم على حد سواء .

فيما يوافقه الرأي عبدالله المروني مدير مدرسة عمر بن عبدالعزيز بضرورة أعتبار مادة الحاسوب مادة أساسية تكون لها اليد في فشل الطالب او نجاحه كما يصف لنا المدى الواسع لاقبال الطلاب على دراسة هذه التجربة لما تحققه من تقدم في مدارك الطلاب وتشجيعهم على البحث والأطلاع والتواصل الفكري مع معلميهم حيث يقيم المدرسة في نهاية الدوام الطلاب المتفوقين جدولا للتدريب على هذا النظام كحافز لهم وتشجيعهم .

تطبيق النظام

يتكون مشروع ادخال الحاسب الآلي في العملية التعليمية من عناصر رئيسية هي التلميذ والمعلم والمنهج ولابد ان تتضافر هذه العناصر معا حتى تكتمل عملية استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية تحقق الهدف المرجو والمطلوب .

لذلك فإن اي خلل في هذه العناصر سوف ينعكس على هذه التجربة ككل ومن هذا المنطلق اتت فكرة انشاء نظام ادخال الحاسوب ضمن المنهج الدراسي للطلاب واعتبارها مادة كباقي المناهج الدراسية هذا ما أوضحه احمد النونو - مدير عام الامتحانات بوزارة التربية والتعليم .

ويردف: الوزارة قامت بتوزيع مجموعة من الاستمارات ووضعها تحت الاختبار وبعد التقسيم لاجابات هذه الاستمارات والتي كان عددها «٩٧» استمارة تم اختيار خمس مدارس لاجراء التجربة لها بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ومنظمة «الأمديست» الامريكية والصندوق الاجتماعي للتنمية ، وقد تم اختيار خمسة معلمين من داخل كل مدرسة ومن ضمنهم مدير المدرسة وهو المسؤول امام الوزارة عن نجاح الدورات التدريبية ومن ثم تدريب طلاب المراحل الثانوية .

ويؤكد بان الوزارة ستسعى جاهدة لتطبيق هذا النظام على كافة مدارس الجمهورية لما له من أهمية كبيرة في تقديم مستوى الطلاب والمعلمين والعملية التعليمية ولما حققه من نجاحات في الخمس المدارس المرشحة .

الفروق الفردية

دخل الحاسوب شتى مناحي الحياة وأصبح يؤثر في حياة الناس بشكل مباشر او غير مباشر ولما يتمتع به من مميزات لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية فقد اتسع استخدامه في العملية التعليمية ولعل من أهم مميزاته الاستجابة للحدث الصادر عن المتعلم فيقرر الخطوة التالية بناء على اختيار المتعلم ودرجة تجاوبه من خلال ذلك يمكن مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين .

يصف الدكتور احمد العوامي -- أستاذ المناهج وطرق التدريس - بكلية التربية جامعة صنعاء عملية التطور في المجتمع وفي كافة الجوانب بانه كلما استجد التطور يجب ان ينعكس ذلك على المجتمع حتى يتمكن من التقدم بتطوره كما يجب أن يخضع المنهج المدرسي للتفاعلات والمتغيرات الايجابية وهي مجاراة للمتغيرات وتجعل المنهج يلبي المهارات والتطور حسب قوله . يعني اننا نتخيل المستقبل والمعطيات التي سوف تستجد من حيث التقدم التكنولوجي كما ان المتغيرات تكون في مجال التطور التعليمي وتجعل المتعلم يبحث عن الطرق التي تنمي فكره وتجعله باحثا، ودخول نظام الحاسوب في المنهج الدراسي يعتبره الدكتور احمد العوامي خطوة ايجابية حيث ان هذا المنهج يعلم الشخص كيف يتعلم ويتطور مع تطور العصر.

تشاطره الرأي الدكتورة امة الرزاق على حميد - أستاذة المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة صنعاء وهي تعتبر تطور المنهج لايكفي وانما يجب تطوير المعلمين لتكون العملية شاملة والتطور حسب قولها يعني انسان تربوي مؤهل قادر على خوض العملية التربوية ومتغيرات العصر ، فالمنهج الدراسي يواجه تحديات العصر وما بعد ذلك يجب اعداد الطالب اعدادا كاملا وقادرا على مواجهة تغيرات العصر .

النقلة النوعية

اثبتت الدراسات بأن للحاسوب سمات مترابطة ومتشابكة فعملية التطور في احدها يؤثر في الآخر كون استخدام الحاسوب في التعليم يتيح لكل طالب التعلم حسب مستواه وقدراته العقلية وسرعته في الاستيعاب ويوفر له المساعدة الفردية الأمر الذي يصعب توفيره في صف مزدحم بعقول مختلفة ومستويات متفاوته وتؤكد بعض هذه الدراسات المنشورة على شبكة «الانترنت» ان الحاسوب يوفر فرصا موضوعية وحيادية اثناء العملية التعليمية ويتيح للمتعلم التعرف على اخطائه ومعالجتها بخصوصية تامة دون احراج من معلم او زملائه .

فما يقدم الحاسوب المادة التعليمية او التمارين والنشاطات بتدرج مناسب لقدرات الطالب واحتياجاته التعليمية مع إمكانية التكرار والإعادة ويوفر الحاسوب فرصا مناسبة للتفاعل مع المتعلم ويمكنه من محاكاة الواقع وتمثيله بسهولة وفاعلية وكذا تنمية النمو العلمي والمعرفي للمدرسين والمدرسات ورفع مستوى قدراتهم في استخدام تكنولوجيا الحاسوب والبرمجيات التعليمية كاسلوب ووسيلة تعليمية معاصرة .

وترى تلك الدراسات بان التنويع في استخدام اساليب حديثة ومعاصرة في التعليم يرفع مستوى الطلاب في الجانبين العلمي والمهاري .

▫ دورات تدريبية للمعلمين وطلاب المراحل الثانوية لتنمية مداركهم في نظم الحاسوب
▫ وزارة التربية: تطبيق منهج الحاسوب على كافة المدارس سيحقق تقدماً نوعياً للعملية التعليمية
▫ مختصون: المنهج المطور يواجه تحديات العصر

تأملات

محمد العريقي

ماذا لو باغتنا (تسونامي)؟!

□ .. لليمن شريط ساحلي يزيد عن ٢٢٠٠ كليومتر ولديه العديد من الجزر المنتشرة في البحر الأحمر والمحيط الهندي .. ويعني هذا أن الكثير من سكان المناطق والمدن اليمنية ارتبطوا بعلاقة حميمة مع البحر ، وحتى الآن لم يكن البحر إلا مصدر خير ونماء لسكان المناطق الساحلية وأفقاً واسعاً للتأمل في سر مكوناته الواضحة والغامضة والاسترخاء والاستمتاع بزرقة مياهه.

● ولا نعاتب بحرنا الواسع إذا اختطفت أمواجه بين حين وآخر بعض الذين يتجاهلون فترات هيجانه والتي أصبحت معروفة عند سكان السواحل .. ولكن الجهل والاهمال لايزالان يقدمان الضحايا تلو الضحايا دون إجراءات تحد من هذه الظاهرة.

● وآخر رواية مأساوية سمعتها قريبا من أحد الاماكن المعروفة بخطورته على شاطئ الحديدة عندما حاولت إحدى الفتيات أن تلامس مياه البحر فاعجبتها حركة المياه تحت قديمها فتقدمت قليلا إلى الأمام ما كان من الموجة إلا أن سحبتها فاطلقت الفتاة صرخات الاستغاثة لابوها وامها واقاربها على الساحل لكن كانت الموجة أسرع باخفائها تحت تلالها المائية أمام أعين ابويها.

● ليس هذا المهم في موضوعنا وإنما الذي شغل بالي وربما بال الكثير منا هو ماذا لو استمر تقدم تسونامي باتجاه شواطئنا .. صحيح الحديث عن الأضرار سيكون ليس بما حدث في المناطق المنكوبة لمحدودية المنشآت والكثافة البشرية عندنا لكن ستكون موجعة لنا بالنظر إلى وضعنا الاقتصادي وظروفنا الاجتماعية.

● لا يعني هذا أن تسونامي أو ما يشابه تسونامي لن يتكرر حدوثه في المستقبل فلا يعلم بما سيحدث إلا الله.. غير ان الحيطة والحذر مطلوبان طالما الله سبحانه وتعالى قد ميز البشر بالعقل والتفكير.

● وعندما نقول محتمل حدوث مثل هذه الظواهر الطبيعية فهو ما يؤكده العلماء.. وما أكد عليه أيضا كوفي عنان أمين عام الامم المتحدة منتصف شهر يناير الماضي في جزر موريشيوس أمام مؤتمر الامم المتحدة حول المخاطر التي تواجه الجزر الصغيرة ، إذ قال: (الاضرار الناجمة عن موجات المد البحري (تسونامي) في آسيا تعطي فكرة أوضح عن الخطر الذي تشكله ظاهرة التغيير المناخي).

● فكل شيء محتمل.. ولذلك فمتى نبدأ التحرك على المستوى الوطني والاقليمي لعمل التدابير اللازمة لمواجهة مثل هذه الكوارث فالحذر ولا الشجاعة.

ALariky @ Maktoob. Com

حوض صنعاء، قنبلة موقوتة!!

العميد / محمد علي الأكوع

١- قال تعالى: «إنما النسيء زيادة في الكفر» .. وكشديد الحساسية إزاء شئون الوطن وكأني وحدي من تنفجر القنبلة الموقوتة تحته عندما يفاجأ سكان صنعاء، بنضوب حوض الماء في عاصمتنا الحبيبة بين سنة وأخرى. وقد يحدث -لاسمح الله- أن يطرأ حادث عارض فيحدث المحظور قبل أوانه، فكما حدث في رداع والبيضاء عندما فوجئ الناس بانخفاض مياه حوض منطقتهم في ليلة واحدة لستين متراً.

٢- فإذا كان تأجيل أداء مناسك الحج أو نحوه في المماطلة بقضاء دين موعود أو تأجيل التوبة فهاهو القرآن قد جعل التسويف كفراً في شأن ديني، فما بالنا بحياة عدة ملايين داخل العاصمة، ولقد قسوت على نفسي بأول المادة، لكن أين العقلاء النبهاء الحلماء ذوو البصر والبصيرة ليسارعوا في حل أساسي لخلق البديل عن تهديد الجفاف الرهيب المرتقب هذا.

٣- قال لي مسؤول صديق بأن الفكرة في سحب الماء إلى صنعاء قد يكون من البحر العربي جنوب عدن، وقريباً من سقطرى ولولا أن صديقي من أعقل من عرفت إن لم يكن أعقلهم لاتهمته بالجنون أو الغفلة العظمى حتى لمجرد نقل هذه الفكرة من غيره أيعقل عن بعد ألف وخمسمائة كيلومتر مخترقة جبالاً ووهاداً وعقبات من قرب سقطرى إلى صنعاء، وهل يمكن ذلك وحتى لو أمكن فبكم سيكلف اللتر من الماء، بلاشك أنه حينها سيكون غالياً إلى أبعد حدود الغلاء.

٤- ومنذ أسبوع ذكرت صديقي بالمحنة المرتقبة والكارثة التي سيكون فيضان (سونامي) أمراً بسيطاً جداً بجوار لحظة اكتشاف جفاف مياه صنعاء، فكيف سنواجه سكاناً وحكومة والدولة بحالها هذا الحادث الجلل الذي هو حقاً جلل وأجل من الموت؟!

٥- ثم ذكرت صديقي الطبيب بما رأيته وسجلته عن التلفزيون حول إبداع واكتشاف عبقري فرنسي استخرج المياه العذبة من قرب الشواطئ الفرنسية على المتوسط من قعر البحر ولم يزد عمق ماحفره عن ثلاثين متراً وإذا بالماء يتفجر إلى عدة أمتار فوق سطح البحر من ماسورة أربعة هنش ماء عذباً زلالاً، وكلما فعله هو الحفر وغرس ماسورة إلى سطح البحر.

فهل الطبيعة قد اقتصرت على إكرام الشواطئ الفرنسية فقط دون الشواطئ اليمانية من المكلا إلى حرض، وربما أبعد من المكلا بطول ٢٠٠٠ كيلومتر.

فهل يمكن للحكومة أن تبادر بدراسة الفكرة الفرنسية على طول شواطئنا لري القرى والمدن التي تشكو العطش؟